Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعندئذ تذكر الشخص الذي أرسله إليه صديقه. الوظيفة التي سيكلفه بها ليست كبيرة، ولكن لا يوجد لديه شاغر آخر.

وهكذا دخل على رجلنا الذي كان ينتظر مطمئناً. ولكنه عندما تأمله بتمعن أحس باختلاجة خفيفة: فهذا الوجه له علاقة ما بحكاية السرقة.

وقال بوكس في نفسه: «انتهى كل شيء! لقد تذكرني.»

وكانت تعابير خيبة الأمل حيال الكارثة الوشيكة الوقوع بادية على وجهه بوضوح، حتى أن المدير عزاها إلى خوف الرجل المسكين من تعابير وجهه هو بالذات الذي مازال يحمل أثر غضبه من قضية العمال. وقال في نفسه مشفقاً:

«هذا المسكين يظن أني سأطرده».

كان التنكر الوحيد الذي قام به بوكس هو نزع نظارته. ولكن التغيير الذي يحدثه مثل هذا العمل على ملامح شخص ضعيف البصر معروف جيداً. أضف إلى ذلك أنه لم يكن قد حلق ذقنه منذ عشرة أيام. فضلاً عن أن بوكس يتذكر جيداً أن المدير في لقائه السابق به كان يدقق في وجه الزرافة أكثر من اهتمامه بوجهه.

وقد تلاشى تماماً ارتياب المدير العابر أمام مظهر الرجل المسكين ذي العائلة الكبيرة الذي أرسله إليه صديقه. فقال وهو يمزق البطاقة:

ـ حسن. لا يوجد لدينا حالياً أي وظيفة شاغرة في الحديقة. إنما هناك عمل يمكنك القيام به ريثما يتوفر ما هو أفضل...

فرد بوكس:

ـ أجل يا سيدي؛ أي شيء.

ـ جيد؛ العمل المقصود هو حراسة أحد الأقفاص ليلاً. هل يناسبك؟